

شرح نظم عمود النسب | 05-نسب قريش | عبد الله ابن أم

مكتوم | الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس المكمل للخمسين - 00:00:06

من التعليق على منظومة عمود النسب الشريف. وقد وصلنا الى قول المؤلف رحمه الله تعالى لعامر الاعمى خال خديجة اليهم ينتمي. وان شكى للمصطفى ان حذف غير اولي الضرر. جاء المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:00:26 من ثقل الوحي بهما بالرحايب بفخذ ابن ثابت وان صحا امره بكتبها فادخلت ولم تكن من قبل ذاك انزلت اه ذكرنا انبني عامر بن لؤي ينقسم الى قسمين اه الى - 00:00:46

وبني معس. وبدأ الكلام في اه ذكربني معيس. وذكر منهم رجلا واحدا فقال لعامر اي ضم عين الاعمى. اي ومن ولد عامر ابن لؤي معيس بن عامر بن لؤي - 00:01:06

معيس الاعمى بداية كلامه. لعامر ايضا معيس. الاعمى الو خديجة اليهم ينتمي اي ينتمي اليهم الاعمى ينسب اليهم الاعمى. اراد عبدالله بن ام مكتوم رضي الله تعالى عنه وذكره بوصف الاعمى اشارة الى ورود ذلك في كتاب الله تعالى - 00:01:26 عبس وتولى ان جاءه الاعمى. هو عبدالله بن ام مكتوم يقال في اسمه ايضا عمرو ابن ام مكتوم رضي الله عنه تعال وهذه الاية نزلت عتابا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن عبد الله - 00:01:56

بابن امي مكتوم وذلك انه دخل عليه ذات مرة فلقي معه رجالا من كبراء قريش واسرافهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجو ان يؤمنوا وان يقنعهم بالاسلام. فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:16

فعاته الله تعالى في ذلك. قال تعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى. ثم كان عبد الله بعد ذلك اذا دخل على النبي صلى الله عليه وسلم بسط له ورحب به وقال مرحبا بمن عاتبني فيه ربي - 00:02:36 واسمه عبد الله وقيل اسمه عمرو ابن قيس ابن زائدة ابن الاصم ابن هرم ابن رواحة ابن حجر ابن عبد ابن عامر ابن لؤي. اشتهر بالنسبة الى امه. وهي ام مكتوم. واسمها - 00:02:56

عاتكة ام مكتوم اسمها عاتكة بنت عبدالله بن عنكبة بن عامر بن مخزوم امرأة ثم من بنى مخزوم يقال لها عاتكة بنت عبد الله هي ام عبد الله ابن ام مكتوم. واشتهر بالنسبة اليها - 00:03:16

والا فهو عبدالله بن قيس. عبدالله بن قيس اسمه عبدالله بن زائدة بن الاصم. رضي الله تعالى عنه وارضاه. كان قد اتى الاسلام رضي الله تعالى عنه وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى الانصار. آآ يعلمهم - 00:03:36

القرآن وامور دينهم قبل هجرته صلى الله عليه وسلم. ارسل لهم النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وعبد الله بن ام مكتوم يدعوان الى الاسلام في المدينة اهل المدينة القرعانا ويفقهانهم في الدين - 00:03:56 رضي الله تعالى عنه. وكان مقربا من النبي صلى الله عليه وسلم وهو من مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم. من الذين اذنوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمنعكم اذان بلال من سحوركم. فكلوا -

حتى يؤذن ابن ام مكتوم. فابن ام مكتوم كان هو الذي يؤذن لصلاة الصبح. وكان رجل اعمى لا يرى الصبح ولكن اذا قيل له اصبحت اصبحت آآفانه يؤذن حينئذ فهو من مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:36

وقد استخلفه النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة في عشر غزواته صلى الله عليه وسلم كما استخلفه ايضا على المدينة كذلك في حجة الوداع. فهو رجل من فضلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:56

من السابقين الى الاسلام. قال خال خديجة. وصفه بانه خديجة يعني خديجة بنت خويلد ابن اسد ابن عبد العز ابن قصي ابن كلاب هو في الحقيقة ابن خالها لان خديجة امها فاطمة بنت زايدة ابن الاصم - 00:05:16

وهو ابن قيس ابن زائدة ابن الاصم. قيس هذا فاطمة والدتي خديجة. لكن لا اشكال في هذا لانه قد يقال هذا الرجل خاله فالان اذا كان من اخواه. وعلى هذا جرى قول النبي صلى الله عليه وسلم في سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه هذا خالي - 00:05:46

مع ان سعدا رضي الله تعالى عنه ليس اخا آآامنة. ليس آآاخا لوالدة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واحوان النبي صلى الله عليه وسلم آآالمباشرون هم عبد يغوث وعمرو - 00:06:16

والفراغة. هؤلاء ابناء وهب بنى عبد مناف بن زهرة بن كلاب وهم اخوال النبي صلى الله عليه وسلم المباشرون اما سعد ابن ابي وقاص فخولته للنبي صلى الله عليه وسلم هي انه من اخواه لان والده ابا وقاص اسمه - 00:06:36

مالك ابن اهيب ابن عبد مناف ابن زهرة ابن كلاب. ومالك ابن اهيب هذا يرحمك الله. مالك بن وهيبة هذا والد سعد ابن ابي وقاص هو ابن عم امنة. لان اهيبا اخوه وهب. وهب والد امنة اخوه - 00:06:56

الذى هو جد سعد ابن ابي وقاص. اذا معنى كوني عبد الله بن مكتوم اه خال خديجة انه من اخوالها بل من اقرب اقوالها لها لانه آآ ابن خالها. اذا ما معنى قوله لعامل - 00:07:16

هنا يضم معicus الاعمى خال خديجة اليهم ينمى. وان شكى للمصطفى ان حذف غير اولي الضرر جاء المصطفى ذكر هنا ما جاء في سبب نزول قول الله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل - 00:07:36

فقد روى انه ان قوله تعالى غير اولي الضرر لم تنزل اولا. ونزل قوله تعالى لا يستوي القاعد من المؤمنين والمجاهدون. فشكى ذلك عبدالله بن مكتوم لانه كان يحب ان ينزل آآعذر - 00:07:58

كن لاصحاب الاعذار من امثاله فهو اعمى رضي الله تعالى عنه لا يستطيع ان يجاهد. فنزل قول الله تعالى غير اولي فهذا معنى قوله وان شكا ان شكا عبد الله ابن ام مكتوم للمصطفى النبي صلى الله عليه وسلم ان حذف معنى قوله - 00:08:18

اي لم يذكر غيره للضرر. ولا يقصد انها حذفها بعد ان نزلت اليه. فالمعنى انه ذكر اه تفضيل المجاهدين على القاعدين ولم يذكر عذر اصحاب الاعذار. فشكى اليه فنزل الوحي - 00:08:38

باتبات عذر اصحاب الاعذار. فنزل قول الله تعالى غير اولي الضرر. قال واذ شكى مصطفى عن حدا باغي رجل الضرر جاء المصطفى من ثقل الوحي بهما بالرحاء اي جاء الوحي الى المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:08:58

وجاءه من ثقل الوحي من النبي الذي كان فيه شدة آآعن النبي صلى الله عليه وسلم وكانت فخذ النبي صلى الله عليه وسلم على فخذ زيد ابن ثابت وهو من كتاب الوحي لرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:09:18

سادت فخذ زيد ان ترد لتكسر كانت فخذ النبي صلى الله عليه وسلم ان ترد اذا اه زيت. النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي اشتتد عليه وكان اه فيه اه - 00:09:38

قانون معظم الدواب لم تكن تحمل تستطيع حمله في وقت نزول الوحي عليه. آآبل روى انه لا يحمله من الدواب وقت نزول الوحي للقصوة. وكان آآيعالج من التنزيل شدة كما قال - 00:09:58

تعايشه رضي الله تعالى عنها. فلما نزلت عليه هذه الاية كانت فخذه على فخذ زيد فكانت فخذ النبي صلى الله عليه وسلم ان ترد ايه

تكسر فخذه زيد ابن ثابت رضي الله تعالى عنه وان صح معناه سري عنه وذهب عنه ما كان يجده من البراء آآ التي - 00:10:18
اه يجدها في وقت نزول الوحي عليه. امره بكتتها. اي امر النبي صلى الله عليه وسلم زيد ابن ثابت ان طوبة غير اولي الضرر. لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر او غير اولي الضرر - 00:10:38

فادخلت جعلت من الاية بعد ان نزل بها جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم. ولم تكن من قبل ذاك انزلت لم تكن نزلت قبل ذلك. وآآ منبني معيص بن عامر ايضا مكرز بن حفص بن الراخف بن علقة بن الحارث بن المنقد بن عمرو - 00:10:58
اه وهو من سفراء قريش اه الذين كلموا النبي صلى الله عليه وسلم في شأن اه آآ صلح الحديبية ولكنه آآ طبعا لم يقع الصلح على يديه انما وقع الصلح على يد سهيل بن عمرو - 00:11:25

مع تقدم. ومن بنبي معيص بن عامر الشاعر الغزل المشهور عبدالله بن قيس الرقيات كني بذلك آآ او لقب بذلك لانه تغزل بثلاث نسوة كل واحدة منهن يقال لها ورقية - 00:11:45

وقيل لان له ثلاث جدات يسمين بهذا الاسم. اشتهر انتمائه نصرته للزبيريين. وكان مع مصعب بن الزبير في العراق وقاتل معه الامويين ومدحه بقصائد جياد. فاكثر الشعر في مدحه ومن قصائد المشهورة في ذلك قصيدة التي اولها افترت بعد عبد الشمس - 00:12:05

كداو فكدي فالركن فالبطحاء والتي يقول فيها انما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه والماء ملكه ملك رحمة ليس فيه جبروت منه ولا كبرباء. يتقي الله في الامور وقد افلح من - 00:12:45

من همه الانتقاء كيف نومي على الفراش ولما تشمل القوم يعنيبني امية كيف نومي على الفراش ولما تشمل القوم غارة شعواء تذهب الشيخ عن بنيه وتبدي عن خدام العقيلة العذراء. اراد ان يقول عن خدام - 00:13:05

العقيلة العذراء فلم يتأتى له ذلك فحذف التنوين فقال تذهب الشيخ عن بنيه وتبدي عن خدام العقيلة العذراء ثم شاء الله تعالى ان تنكسر شوكة الزبيريين. وآآ ان يقتل مصعب - 00:13:25

ابن الزبير. فلما علم مصعب انه مقتول لا محالة. اخذ جرابا مملوءا ذهبا ودفعه الى عبدالله بن قيس الرقي و قال انجو بنفسك وعش حيث شئت فانا مقتول لا محالة. قال لا والله لا افارقك ما دمت - 00:13:45

لا افارقك ما دمت حيا. فبقي معه حتى قتل مصحف. فلما قتل مصعب اختفى عبدالله بن قيس الرقيات في الكوفة. جاء الى امرأة من اهل الكوفة لا يعرفها. فاستجارها فاجارته واسكتته عندها - 00:14:05

واقام عندها سنة لا تعرظ. ولا يصيبه اذى. ابدا من اي احد فلما اكتملت سنة قال لها انا خارج انا ابحث عن عبد الله ابن جعفر ليستأمن ف وقالت على رسالك حتى اعينك. فجاءت بناقة ورحلتها له وزودته وانصرف وهو - 00:14:25

اعرفها ولا تعرفه وقد اقام عندها سنة. ثم ذهب يلتمس عبدالله بن جعفر ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وعن ابيه. صحابي من صغار الصحابة ولد في الحبشة. وهو - 00:14:55

جواد ممدح من اجواد العرب. فجاءه فسأله ان يستأمن له على عبدالملك ابن مروان. ان يستأمن له فلم يشا عبد الله ابن الزبير ان يكلم عبد الملك بما علم من حنقه على ابن - 00:15:15

وكلم ام البنين بنت عبدالعزيز بن مروان بن الحكم وهي بنت اخي عبدالملك. ام البنين بنت عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية ابن عبدالحسين ابن عبد مناف اخت الخليفة الراشد عمر بن عبدالعزيز. وكانت بنت اخي آآ عبدالملك - 00:15:35

وايضا هي زوج ابنه الوليد. فكلمها. فجاءت الى عمها الخليفة. عبدالملك فاستأذنت عليه فاذن لها فقالت ان لي اليك حاجة. ارجو ال تردني فيها قال كل حاجة لك مقضية الا ابن قيس الرقيات. ما لم تكن - 00:16:05

امانة ابن قيسر فقالت هو حاجتي. فغضب صفتها بكفه. ثم بده انه قد اساء اليها ورق لها واسترضها بتتأمين ابن قيس رقيات. وقال قد امنت. فرجعت الى عبدالله بن جعفر وخبرته بذلك - 00:16:35

وفرحوا بذلك فرحا عظيما. وآآ استأذن له آآ عبدالله بن جعفر رضي الله تعالى عنه. على الملك فاذن له. فلما جلس التفت عبدالملك بن

مروان الى جلساته وقال اتعرفون من - 00:17:05

هذا فانكروه لم يعرفوه. قال هذا ابن قيس الرقيات الذي يقول كيف على الفراش ولما تشمل القوم غارة شعواء تذهب الشيخ عن بنيه وتبدي عن خدام العقيلة العذراء وكان يحفظ اشعار عبد الملك. فقالوا افلا نقتله؟ قال لا. ابعد ان صار الي وجلس في مجلسي - 00:17:25

ثم اذن له في ان يرشدё. فانشدё قصيده التي اولها عاد له من كبيرة الطرب فعينه بالدموع تنسكب. كوفية نازح محلتها. لا امم دارها ولا حتى وصل الى قوله ان الاغر الذي ابوه ابو العاصي عليه الوقار والحب خليفة - 00:17:55

الله في رعيته شفت بذاك الاقلام والكتب يعتدل التاج فوق مفرقه على جيبين كانه انه الذهب ما نعموا منبني امية الا انهم يحلمون ان غضبوا وانهم سادة الملوك تصلح الا عليهم العرب. لم يرضى عبدالملك بهذا الشهر وقال - 00:18:25

اما رضيت حتى وصفتني بالتاج فجعلتني اعجميا. ملوك العرب كانوا اه يعتمون وكانت العمامات سيماتهم يكون اهل تيجان اين هذا من قولك في مصعب؟ انا مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء ملكه ملك رحمة ليس فيه جبروت منه ولا كبراء - 00:18:55
اق الله في الامر وقد افلح من كان همه الاتقاء. يعني الذي كنت تقوله في مصعب احسن مما قلته ليه؟ ويرى ان الخليفة العباسي الرشيد انشدته مغنية يوما آآ قصيدة عبد الله بن قيس الرقيات هذه فغنت بها بين يديه عاد له من كبيرة الطرب فعينه بالدموع - 00:19:25

تنسكب كوهية نازح محلتها لا امم دارها. ولا سقب. فلما وصلت الى قوله ما نعموا منبني امية عرفت الغضب في وجه الرشيد. لانه عباسي فيكره مدح الامويين واذا قالت العرب ما تنعموا من فلان كذا فهذا بعد يكون ما بعده مدح. قالت - 00:19:55
ما نعموا منبني امية فلما رأته غضب قالت الا انهم يجهلون ان غضبوا. وانهم معدن النفاق فلا فما الا عليهم العرب وانهم معدن النفاق. فما تفسد الا عليهم العرب. قال عبدالملك بن كسل - 00:20:25

اه بعد ان قال له ما قال اذهب فقد وهبتك نفسك فقد وهبتك نفسك ولكن لا حظ لك في ارزاق الناس. يعني لن اجري عليك رزقا هو غضب جدا عليه - 00:20:45

فرجع ابن قيس الرقيات الى عبد الله بن جعفر وقال ما صنعت؟ قال قتلني. قال كيف ذلك قال ابقى علي روحي ولكنه قطع رزقي وما يفعل الشاعر اذا قطع رزقه - 00:21:05

ما كنت تؤمل منه قال اؤمل منه قدر كذا وكذا مالا ذكر له اموال فقال ان لك ذلك ومثله معه ولك علي رزقك ما بقيت وبقيت. يعني مدة حياتك رزقك عليه - 00:21:25

وكان عبد الله بن جعفر رضي الله تعالى عنه من الاجواد الممدحين المعروفين. وكان ايضا بنو ميطة يعرفون له قدره ومكانته من رجال بنی هاشم الذين عرفوا لهم قدرهم. فخلص ابن قيس الرقيات بعد ذلك الى ابن جعفر وحول مدي - 00:21:45
الى عبد الله بن جعفر وقال فيه قصائد جيات وآآ من احسن ما قال فيه آآ قوله تقدت الشهباء نحو بن جعفر سواء عليها ليلها ونهارها. تزور امراً قد يعلم الله انه تجود - 00:22:05

له كف قليل غرارها. اتيناك نذني بالذى انت اهله عليك كما اثنى على الروض جارها ووالله لولا ان تزور ابن جعفر لكان قليلا في دمشق قرارها. اذا مت لم صديق ولم يقم طريق الى العلياء انت منارها. ذكرتك انجاش الفرات بارضنا وفاض باعلى الرقة - 00:22:25
بحارها ذكرتك انجاش الفرات بارضنا وفات وجاش باعلى الرقتين وعندى مما حول الله هجمة عطاوك منها شولها وعشارها. مباركة كانت عطاء مبارك تمانح كبراهما وتتمي صغارها كان على البانها كل شتوة اذا ما نجوم الليل حان - 00:22:55

حدارها مجاجة نحل صفت بمدامة معنفة صهباء طاب اعتصارها وصب عليها المسك حتى كانها لطيمة عطار تفتق فارها ان على البانها كل شتوة اذا ما نجوم الليل حان انحدارها مجاجة نحل صفت بمدامة - 00:23:25

عثقت الصهباء طاب اعتصارها وصب عليها المسك حتى كانها لطيمة عطار تفتق فارها فيقال ان عبدالملك لقي ابن قيس رقيات بعد ذلك فقال اما تتقى الله حين قلت في اهبني جعفر اه ازور امراً قد يعلم الله انه تجود له كفو هلا قلت قد يعلم الناس حتى -

00:23:55

الله على هذا قال والله لقد علم الناس انه تجود له كف وعلم الله ذلك وعلمت انت ذلك قد علم الله ذلك وعلمه الناس وعلمته انت. نعم

00:24:25 -